

الفائق في غريب الحديث

أتانى جبرئيل ليلة أسرى بي بالبراق فقال : أركب يا محمد فدَنَوْتُ منه لأركب فأنكرنى فَتَحَّيَا منى .

حياء أي انقبض وانزوى ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحي أن يتدقَّ بصَّ أو يكون أصله تحوَّي أي تجمَّع فقلبت واوه ياء أو يكون تفعُّيل من الحَيَّ وهو الجمع كتحدَّيز من الحَوَّز . خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبَّح اسمَ رَبِّكَ الأَعْلَى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهَلَّ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجَّهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبرَّ تكبيرة قبل أن يستدسَّقَى ثم قال : اللهم اسقنا وَأَغْثْنَا اللهم اسقنا غيثاً مُغِيثاً وحياءً ربيعاً وجداً طبقا غَدَقاً مُغْدَقاً مَوْنِقاً عاماً هنيئاً مريئاً مُرْبِعاً مُرْبِعاً مُرْتَعاً وابلاً سَابِلاً مُسْبِلاً مُجَلَّلاً دِيماً دَرَّاراً نافعا غير ضار عاجلا غير راث غيثا اللهم تحيِّى به البلاد وتُغِيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منَّا والباد . اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها وأنزل علينا في أرضنا سكنها . اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأَحَى به بلدة ميتا . واسقه مما خلقت لنا أنعاما واناسى كثيرا . قيل لابن كهيعبة : لم قلب رداءه ؟ فقال : لَيَنْقَلِبِ الْقَحْطُ إِلَى الْخَصْبِ . فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله طهرا لبطن . قيل : كيف ؟ قال : حَوَّالَ الْأَيْسَرِ عَلَى الْأَيْمَنِ وَالْأَيْمَنِ عَلَى الْأَيْسَرِ . الْحَيَا : الْمَطَرُ لِإِحْيَاءِ الْأَرْضِ . الْجَدَا : الْمَطَرُ الْعَامِ . الطَّبَقُ : مثله . الْغَدَقُ وَالْمُغْدَقُ : الْكَثِيرُ الْقَطْرُ . الْمُوْنِقُ : الْمُعْجَبُ